

## محاور مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان (الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص) (٢٤-٢٥ مايو ٢٠٢٢ م)

### تمهيد

إننا لو نظرنا إلى العالم الآن، فثمة خطران أساسيان يواجهانه: خطرٌ جليٌّ ظاهر: قد أجمع الكلُّ على محاربتِه والتصديِّ له، وهو خطرُ الإرهاب، والخطر الثاني الذي لا يقلُّ خطورةً عن سابقه بل يزيد هو خطرُ تصاعد خطاب الكراهية بصورة مخيفة، فلا يخفى على أحد أن خطاب الكراهية بكل أشكاله وصوره الإقصائية والعنصرية التي تصنف الناس حسب دينهم أو جنسهم أو لونهم، وبكل انتماءات من يصدر عنهم؛ قد زاد وتنامى بشكل كبير.

إن الصراعات التي يواجهها عالمنا اليوم- لا بدَّ أن نعتزفَ أن- للتعصبِ الدينيِّ فيها النصيب الأكبر؛ فالفهم السقيم العقيم لمقاصد الدين الحقيقية، وغاية الله الأسمى من خلقه، ومساندة هذا الفهم بنظرة سُلطوية وممارسات تدعمها الكراهية الدينية والقومية، وإدعاء الوصاية على العقول؛ كلُّ ذلك قد أفرز لنا تلك النماذج المتطرِّفة التي توجع خطاب الكراهية وتحارب فكرة الحوار والتعايش السلمي وتشعل نيران الصراع بين الحضارات الناشئة في الحقيقة عن أفهامٍ مغلوبة، وأحكامٍ مُسبقة، وتصوُّراتٍ ذهنيَّةٍ خاطئة تجاه بعضها البعض.

ولذلك فقد كان نتيجةً لإدراك هذا الخطرِ (خطر خطاب الكراهية) والذي يزداد ولأسف من حولنا يوماً بعد يوم، وتعلُّم أثاره السلبية؛ أن دعا مركزُ الدوحة الدوليِّ لحوار الأديان غيرَ مرَّةٍ من خلال المؤتمرات التي عقدها إلى ضرورة تبني خطةٍ ومواجهة هذا الخطرِ دينياً وقانونياً وأخلاقياً، فلا شك أن الاستقرار المنشود مرهونٌ بمدى الجهود المبذولة على مستوى الأفراد والمؤسسات؛ لترسيخ ثقافة السلام والتسامح.

ولعله لا سبيل للمواجهة الحقيقية لخطاب الكراهية؛ إلا بمواجهة أصله وتطهير جذوره، تلك المواجهة القائمة على المحاجاة بالفكر، والسعي بكلِّ سبيلٍ- علماً وعملاً- لكشف الضلال الكامن في دعوات الطائفية والعنصرية ورفض الآخر.

من هذا المنطلق جاء موضوع (الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص) عنواناً لمؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان. وذلك وفقاً للمحاور الآتية:

## ■ الأسباب:

### المحور الأول: خطاب الكراهية.. الأسباب والدوافع والمخاطر

#### ١- الخطاب الديني المتطرف ودوره في انتشار خطاب الكراهية

- مفهوم خطاب الكراهية.
- الفهم الخاطيء للدين وتعزيز خطاب الكراهية.
- تصاعد وانتشار خطاب الكراهية وأثره على تحقق السلام العالمي.
- الخطاب المتطرف لبعض رجال الدين والقيادات السياسية.

#### ٢- حرية الرأي والتعبير بين الضوابط وإساءة الاستخدام

- الإساءة إلى الأقليات وازدراء الأديان والرموز الدينية.
- إساءة استخدام حرية الرأي والتعبير.
- حرية الرأي والتعبير بين القمع واللامسؤولية

#### ٣- الإعلام الموجه وتعزيز خطاب الكراهية والتحريض على العنف

- تزايد الحملات الإعلامية التي تستهدف دين أو طائفة أو جماعة.
- خطورة توظيف الإعلام لأهداف سياسية أو أيديولوجية.
- آليات الرصد والرقابة الإعلامية لخطاب الكراهية.
- ازدواجية الخطاب الإعلامي المحلي والخارجي.

## ■ الممارسات:

### المحور الثاني: أنماط وأشكال خطاب الكراهية

#### ١- خطورة انتشار صور خطاب الكراهية

- خطاب الكراهية والتحريض على العنف والإرهاب.
- التوظيف السياسي لخطاب الكراهية.
- تداعيات انتشار خطاب الكراهية وأثره على التعايش السلمي.

#### ٢- ممارسات خطاب الكراهية و آثارها

- العنصرية المتزايدة بسبب خطابات الكراهية.
- تصاعد خطاب الكراهية على اللاجئين والأقليات الدينية.
- خطاب الكراهية والتمييز ضد المرأة.

#### ٣- وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية

- غياب الضوابط الرقابية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في سرعة انتشار وتداول الأفكار المتطرفة.
- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إشعال الفتن الدينية والطائفية.

## ■ سبل التصدي والمواجهة

### المحور الثالث: الدور المنشود لمواجهة خطاب الكراهية

#### ١- دور القيادات والمؤسسات الدينية والإعلامية في مناهضة خطاب الكراهية

- مسؤولية علماء الدين ودور العبادة في التوعية بضرورة احترام الأديان.
- تأثير الإعلام في الحد من خطاب الكراهية.
- القيم الدينية والأخلاقية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية.
- ثقافة السلام والتعايش واحترام التنوع الثقافي والديني.

#### ٢- القوانين والاتفاقيات الدولية وتجريم خطاب الكراهية

- بيان حدود تطبيق حرية التعبير ومجالات حمايتها في القانون الدولي الانساني.
- الاتفاقيات الدولية ومواجهة خطاب الكراهية.
- الأطر التشريعية (الدينية والقانونية) في مواجهة خطاب الكراهية.

#### ٣- دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التصدي لخطاب الكراهية

- تأهيل الأجيال الناشئة للتعامل مع خطاب الكراهية.
- مواجهة خطاب الكراهية من خلال الثقافة والفنون.
- احترام التنوع وقبول التعددية والفهم الإنساني للآخر.